

— ١٠٩ —

فنظر أشعب إلى ما في يد صاحبه وقال :

— وأين لك بالقوس والنشاب ؟

— بعث خاتمي واشتريت كل ما ترى .

— وأنا ماذا أصنع ؟

— اصنع مثل ما صنعت أنا .

— ليس عندي شيء يباع .

— أوليس عند امرأتك أو عيالك شيء ؟

فنهض أشعب لوقته ، وقال لبنان :

— انتظر ها هنا حتى أعود .

ومشى إلى بيته ، وأشعب لا يذكر بيته إلا يوم تضيق به الدنيا ،

فصادف الكندي بالباب ...

فما رآه الكندي حتى خف إليه وعانقه عناق المشتاق وقال له في

صوت العتاب :

— ألا عدتني وقد كنت مريضاً ؟

فقال أشعب :

— جعلت فداك ، متى مرضت ؟

فقال الكندي :

— بعد أربعين يوماً من تاريخ اليوم الذي أهديتك فيه القميص ..

فقال أشعب وهو يحسب عدد الأيام في نفسه :

— بعد أربعين يوماً من تاريخ البعثة بالقميص ! أى منذ متى عا